قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل الخوف منه كقولك
الاسد مخوف والطريق مخيف اي يتولد الخوف منه
قال ابن بري اذا قلت خاف زيد الطريق فزيد الخائف
والطريق مخوف ولو قلت اخاف زيد الطريق فزيد مخيف
والطريق مخوف ولابد من تقدير مفعول محذوف تقديره
اخاف الطريق زيد الهلال لان الهمزة زادته مفعولا
وزيد اوان كان مفعولا فهو في المعنى فاعل كما تقول اضربت
زيدا عمرا فزيد مفعول وهو في المعنى فاعل بالمفعول الثاني اي
جعلت زيدا يضرب عمرا فهو الضارب لعمرو وكذلك جعل الطريق
زيدا يخاف الهلاك فان بهذا انك اذا قلت طريق مخوف
فليس الطريق هو المخوف لحد ودانما المخوف الحد وغيره وهو
الهلاك الذي فيه واذا قلت طريق مخيف فالطريق مخوف وليس
المخوف منه ولو كان الطريق هو المخوف في اللفظ فليس هو المعنى
وانما المخوف ما يتوقع فيه من هلاك وعطب فقد زال معناها الى
شيء واحد الا ترى انك اذا قلت خفت الطريق فالطريق
مخوف وان كان ليس هو الذي اوجب ان تخافه فقولهم الطريق
مخوف لاخطاء فيه وفي المصباح خاف يخاف خوفا وخيفة
ومخافة وخفت الامر بتعدى بنفسه فهو مخوف واخافني
الامر فهو مخيف بضم الميم وطريق مخوف بالفتح ايضا لان الناس
خافوا فيه ومال المحايط فاخاف الناس فالمحايط مخيف ومخوف
ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اخفته وخوفته

المخوف في

لايفرقون

١٨٧

لايفرقون بين اوام في الاستفهام فيه لوجه ما
منزلة الاخرى فيوهمون فيه ماذكره مقرر في كتب العربية عفا الله
وسيتبين الان فيما ذكره امورا منها انه قال يجب ان يجاب
ازيد عندك ام عمرو بنعم او بلى وليس بسديد لما في المغني
من انه لو اجيب بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ومنها انه
جوز العطف بمد همزة التسوية باووقد منعه بن هشام
على ما فيه من القال والقيل ومنها انه ذكر من معاني او التقريب
وهو معنى غريب لايفرقون بين الحث والحض وقد فرق بينهما
الخليل فقال الحث يكون في السير والسوق في كل شيء
والحض يكون فيما عدا هما ماذكره الخليل هو في اصل وضعه
واما في الاستعمال فلا يفرقون بينهما ولهذا سوى بينهما صاحب
القاموس وقال النحاة حروف التخصيص ما دل على الحث على
الفعل والامر في ذلك سهل وكذلك لايفرقون بين النعم
والانعام وقد فرقت بينهما العرب فجعلت النعم اسما للابل
خاصة والماشية التي فيها الابل وقد تذكر وتونث
وجعلت الانعام اسما لانواع المواشي من الابل والبقر
والغنم حتى ان بعضهم ادخل فيها الظباء وحمر الوحش
تعلقا بقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال
الراغب النعم يختص بالابل وجمعه انعام وسميت بذلك لانها
من اعظم النعم عند العرب ولكن الانعام يقال للابل والبقر والغنم
ولايقال لها انعام حتى يكون في جملتها الابل وقال ابن بري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)